

خطبة جمعة للدكتور عماد السوايعر بعنوان: أسباب الانتكاس

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:45](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:09](#)

وكل بدعة ضلالة وكن لا ضلالة في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين نص علينا رب العزة والجلال قصة رجل عجيب ضرب لنا مثلا وصور لنا صورة صورة يا كرام - [00:01:32](#)

لا يقرها ولا يرضاها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان اعني لا يقر ان يكون ان يكون حاله كحال كحاح صاحب هذه الصورة قال ربي جل في علاه واتل عليهم - [00:01:57](#)

نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شننا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يا كرام - [00:02:18](#)

من هذا الرجل؟ ما هي قصته؟ من هذا الذي حاله؟ كحال الكلب اكرمكم الله ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث انه المنتكس هذا مثال يا كرام ضربه الله جل وعلا - [00:02:46](#)

لكل عبد انتكس ونقص ورجع على عقبيه فمن هو المنتكس؟ وما هي اسباب الانتكاس؟ رجل يا كرام عالم عابد من علماء بني اسرائيل باع دينه بثمان بخس واشترى دنيا فانية - [00:03:11](#)

هذا هو الرجل على ما قيل كل عام ابن باعورة لا يهمننا اسمه لكننا نلتفت الى خبره والى العظة من قصته وسيرته يا كرام المنتكس هو من ترك الطاعة وعاد الى المعصية - [00:03:38](#)

المنتكس هو كل مسلم انحرف عن جادة التوحيد والسنة ثم مال بنفسه وقلبه وبدنه وجوارحه الى البدعة والضلال الى الانحراف فتنبه يا مسلم ليس الانتكاس ان تترك الطاعات وان تقبل على الذنوب والمنكرات فحسب. بل ان من الانتكاس - [00:04:03](#)

ان يترك العبد السنة ومنهج سلف الامة ثم يعود الى ظل البدعة. وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام نرى انتكاسات كثيرة شبابا اقبلوا الى المساجد ثم انقطعوا شيئا اطاعوا الله - [00:04:34](#)

ثم تركوا انتكاسات تتلوها انتكاسات تقلبات يا كرام اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم لما قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يبيع دينه - [00:04:59](#)

في عرض من الدنيا يا كرام ما يهمني ويهمكم ان نتعرف على اسباب الانتكاس حتى نجتنبها وحتى لا ننتكس وحتى لا يكون حالي وحالك. اعاذنا الله واياكم كحال هذا الرجل الذي مثله كمثل الكلب - [00:05:24](#)

يا كرام اسباب الانتكاس كثيرة اعرضوا ابرزها واهمها فاقول مستعينا بالله جل في علاه سائلا ربي ان يشرح صدري وان يطلق بالحق

لساني وان يجعل مقالتي هذه خالصة لوجه الكريم نافعة لي ولكم يوم الدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام - [00:05:46](#)
السبب الاول من اسباب الانتكاس ترك الطاعة والعودة الى المعصية ترك السنة والذهاب الى البدعة. ترك التوحيد والذهاب الى الشرك.
عدم الاخلاص العبد الذي لا يخلص اعماله لله جل وعلا - [00:06:10](#)

مهما زادت هذه الاعمال ومهما كثرت يا كرام ومهما اشار اليها الناس ببنان. ان صاحبها متوعد بالانتكاس قبيل موته اخرج البخاري يا
كرام في صحيحه خبرا عجيبا وقصة تبكي لها قلوب الموحدين الوجليين. قصة رجل يا كرام كان يجاهد في سبيل الله مع من؟ مع
النبي - [00:06:30](#)

صلى الله عليه وسلم. حتى تعجب الناس من جهاده من ذبه وقتله وفروسيته وشجاعته ثم شهدوا له يا كرام بالنجاة. هذا الرجل ايها
الاحبة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار - [00:06:58](#)

انه من اهل النار تحجب تعجب الاصحاب الاطهار تكفل واحد منهم بخبره فتبع الرجل وراقبه. فاذا به يا كرام يضرب ضربة يجرح
جرحا فيستعجل الموت ثم يتحامل على سيفه بين ثديين ويقتل نفسه - [00:07:19](#)

يأتي هذا الصحابي بخبره الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصادق المصدوق بابي وامه صلوات ربي وسلامه عليه يخبرهم الخبر
يا كرام. فيقول وتنبه وافتح لي قلبك. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل - [00:07:43](#)

سيعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو من اهل النار فيما يبدو للناس وان
الرجل ليعمل بعمل اهل النار - [00:08:03](#)

فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة هذا الرجل يا كرام ما قاتلني الله قاتل حمية نيته وقصده وتوجه قلبه لم يكن لله جل في علاه
خالصة فتنبهي يا مسلم - [00:08:23](#)

ان كانت طاعتك واستقامتك وعبادتك وزهدك. ان كان هذا يا كرام ليس خالصا لله فانت معرض للانتكاس قبيل موته تأمل هذا الخبر
العجيب. واعلم يا مسلم ان الله جل في علاه يخدعك - [00:08:41](#)

وان الله يفضحك. فايك وايك وعدم الاخلاص. اياك واياك والرياء فانه موبق لصاحبه معرض له للانتكاس وما كان لله دام العبد
المخلص في استقامته وفي عباداته لا يمكن ان ينتكس. لكن من لا يريد وجه الله فلا شك ولا ريب انه ينتكس. السبب الثاني -

[00:09:02](#)
من اسباب الانتكاس الكثيرة التي نراها ونشاهدها يا كرام. النظر المحرم لما تساهل الرجال والنساء واغضبوا رب السماء القائل جل
في علاه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال وقل - [00:09:31](#)

مؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. لما تساهل الرجال والنساء في اطلاق ابصارهم. فتناسوا يا كرام ان البصر سهم من
سهام ابليس. وان النظر المحرم يقع من القلب مكان. النظر المحرم يا كرام. يفسد القلب - [00:09:54](#)

على صاحبه يلوث الطاعة التي في قلب العبد يعرض العبد لاي شيء يا كرام. للانتكاس سل نفسك لم؟ فلان الذي اقبل على الله في
رمضان او في غير رمضان. شاب رأينا عليه علامات الاستقام. ثم ماذا؟ ثم ترك - [00:10:15](#)

الاستقام ثم ماذا؟ مات على ترك للصلاة او مات على زنا وفجور. السبب تساهل في النظر المحرم معاشر الشباب. بل ومعاشر الشيب.
اياكم واياكم والتساهل في النظر المحرم ذكر ابن كثير خبرا عجيبا في البداية والنهاية. عن ابن عبد الرحيم رجل خرج للجهاد مع

الصحابة. شاب يتوقد قوة - [00:10:36](#)

وحماسا واندفاعا. شاب يا كرام ابهر الناس في قيامه. في الليل وفي جهاده في النهار. رابطوا عند حصن من حصون الروم لكن هذا
الشاب غفل عن هذا الامر اطلق نظره الى فتاة - [00:11:04](#)

من بنات الروم فافتتن يا كرام حتى تسلل ولحق بها وعرض عليها الزواج فكان المهر والثمن دين الاسلام ان ينحي دين الاسلام وان
يدخل في النصرانية يخبر اصحابه يا كرام انهم تركوا ذاك المكان ثم لما عادوا اليه وجدوا صاحبهم على الحصن يلبس الصليب -

[00:11:21](#)

يلمس الصليب فنادوا عليه وقالوا يا فلان يا صاحب القرآن يا صاحب القيام تكفر بالاسلام وتلبس الصليب اين قرآنك؟ وقال لهم يا كرام اعلموا انني نسيت القرآن كله ولا اذكر منه الا جملة واحدة ربما يود الذين - [00:11:47](#)

لو كانوا مسلمين حجة علي يوم القدوم على الله يوم يفوز الموحدون ويتحسر اهل الكفر والشرك والالحاد. حينها يتمنى الواحد منهم لو كان مسلما ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم يا كرام - [00:12:13](#)

الحذر الحذر من النظر عبر الجوال وفي الاسواق وفي الخلوات والله ان النظر المحرم يفسد على المرء دينه. غابت عنك صلاة الفجر. ما حضر قلبك في القيام. ما قرأت وردك من القرآن - [00:12:36](#)

لم؟ سل نفسك كيف حالك مع النظر المحرم؟ حافظوا على نظركم يا كرام واحفظوه واعلموا علم اليقين ان العبد اذا حافظ على نظره وغضه يا كرام فانه لا شك ولا ريب - [00:12:54](#)

سيحفظ الله له دينه. ولا زلنا نسمع وينقل لنا عن اناس حفظوا القرآن ثم ماذا؟ نسي الواحد منهم القرآن كله بنظرة محرمة. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية. الثالث من اسباب الانتكاسات. والاسباب كثيرة - [00:13:11](#)

منها يا كرام حرص المرء على الدنيا وملذاتها اعني اقبال العبد بقلبه بقلبه. بقلبه لا بجوارحه بقلبه ومع جوارحه. اقباله على الدنيا في حبه للمال وحبه للشرف. اعلم يا مسلم - [00:13:33](#)

ان حب العبد للجاه للشرف للارتفاع وان حب العبد للمال اعلم ان ذلك يكون على حساب دينه واستقامته. فاذا اقبل العبد على الدنيا بقلبه ما عند الله واشترى ما في ايدي الناس وفي ابصارهم - [00:13:56](#)

يا كرام، يخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث عجيب صحيح قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم قوم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم قوم بافسد منها من حرص المرء على المال والشرف لدينه - [00:14:19](#)

العبد الحريص على الشرف حريص ان يرتفع حريصا يشار اليه بالبنان. تلك مهلكة كمهلكة وكهالك الذئب للغنم يا كرام. وكذلك حب العبد للمال. كم رأينا وشاهدنا؟ من عالم وصالح ومن داعية - [00:14:39](#)

ومستقيم ومن رجل مليح باع دينه من اجل منصب ترك الصلاة ترك الجماعة. ترك الجمع. ترك الجماعات. تساهل في الاختلاط. تساهل في كل شيء محرم. من اجل ماذا؟ من اجل ان يقال - [00:14:58](#)

مدير رئيس وزير الى غير ذلك من المناصب. وكذلك كم رأينا من باع دينه من اجل دنيا الناس سعيد بن المسيب سيد التابعين يأتيه رسول الخليفة خلافة من؟ خلافة بني امية - [00:15:14](#)

رسول عبدالملك او هشام يخطب ابنته فيقول كلمة رسالة لي ولكم يا كرام الى من يبيع دينه بعرض من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح - [00:15:37](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا. قال هذا الرجل الرسول يا ابا يزيد او يا سعيد جاءتك الدنيا الدنيا بحذافيرها. السلطان هو الملك الجاه ها هو الخليفة يخطب يد ابنتك فقال - [00:15:55](#)

ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة فماذا سيقص لي من هذا الجناح الدنيا يا كرام فانية والدنيا لا تساوي شيئا والله كما قال حبيبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم. ركعتا الفجر - [00:16:17](#)

خير من الدنيا وما فيها. اقبح بدنيا اقبح بدنيا. ركعتا الفجر خير منها وما فيها. نسأل الله ان يرزقني واياكم حب الآخرة والزهد في هذه الفانية ايضا يا كرام السبب الرابع من اسباب الانتكاسات ان يبيع العبد دينه - [00:16:37](#)

ان يترك استقامته. ان يغير مبادئه. ان ينتقل من ظلال السنة الى جحيم البدعة من ظل التوحيد الى دركات الشرك والعياذ بالله. من ذلك يا كرام الخضوع والرضوخ لضغط المجتمع الفاسد - [00:16:58](#)

العبد يعيش في مجتمع فاسد الا من رحم الله تأتيه ضغوطات وفتن من ها هنا ومن ها هنا. يفتن في كل مكان. اذا ثبت العبد يا كرام وبقي متمسكا بمبادئه واستقامته. بقي سائرا على الصراط المستقيم - [00:17:19](#)

لا يبذل دينه ولا يتنازل قدر انملة. هذا العبد يا كرام عبد ثابت فائز. اما ان رضى واستجاب ثم قال الناس يريدون والمجتمع لا يقبل

الاستقامة. المجتمع لا يقبل اللحية. ولا يقبل صلاة الجماعة. ولا يقبل الثوب القصير. ولا يقبل السواك. ولا يقبل ولا - [00:17:38](#)

ولا يقبل. ثم ماذا فيأتي علينا زمان لا يقبل الناس التوحيد فنشرك بالله استجابة لضغوط مجتمع فاسد انا لله وانا اليه ارجعون يا كرام

سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة تعرض لضغط هائل من مجتمعه وممن من امه - [00:18:01](#)

ولم تكن مسلمة حرمت على نفسها الطعام والشراب وخرجت لا يظلمها ظل. في العراء حتى يرجع سعد عن دينه. مكثت ومكثت. وسعد

ثابت يا كرام. وكيف لا يثبت وهو من العشرة المبشرين بالجنة - [00:18:25](#)

ثم قال لها يا كرام يا اماء لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني كلي اودعي هكذا ينبغي ان يكون المسلم لا يتنازل

لان هذا التنازل - [00:18:42](#)

من اجل ماذا من اجل مجتمع لن يحمل عنك سيئة واحدة يوم القيامة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمسكني واياكم بهذا

الدين وان يثبتنا عليه حتى نلقاه. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات -

[00:19:06](#)

بالذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد

لله وكفى الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - [00:19:29](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد يا كرام من اسباب الانتكاس وهو السبب الاخير الذي اقف عنده في هذه

الخطبة المباركة باذن الله سبب يغفل عنه كثير من الناس - [00:20:01](#)

ولا سيما من الالباء والمربين ومن الوعاظ والخطباء والمتكلمين من المنظرين الذين يتولون شؤون الناس سبب يغفل عنه غير ان

اعدائنا وخصومنا يتنبهون اليه وله ويعملون ليل نهار على هذا السبب بالذات - [00:20:19](#)

مع الاسباب الاخرى السبب الخامس من اسباب الانتكاس يا كرام عدم وعي الجيل بالعقائد الباطلة والافكار الضالة والملل المنحرفة ان

من اعظم من اعظم تحول الشباب والصغار رجالا ونساء عن استقامة - [00:20:42](#)

التي لا يقبل الله غيرها. استقامة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان من اعظم اسباب الانتكاسة والانحراف والبعد عن هذا

المنهج. جهل الناس بالافكار المنحرفة والعقائد الضالة والمنن المبتدعة - [00:21:11](#)

الشباب اليوم يا كرام لما يعانونه ولما يروج له من تقارب وتسامح من تقارب وتسامح وذوبان للمعتقدات والمسلمات صار شبابنا اليوم

لا يفرقون بين التوحيد والشرك بين السنة والبدعة. بين من يوحد الله جل وعلا. وبين من يعتقد الوهية بل وربوبية غيره - [00:21:31](#)

وهو سبحانه وتعالى ايها الناس اننا نواجه موجة اليوم. اننا اليوم نواجه موجة تقريب وحرف وقدر وطعن في المسلمات دعوات

باطلة حيكت ودبرت في دور الماسونية في سفارات الغرب واذنابهم من ابناء هذه الامة وانا - [00:22:04](#)

لله وانا اليه راجعون يريدون حرف الناس عن التوحيد. يروجون للبدع والخرافات والمنكرات يصححون معتقد الكفار يصححون

معتقد الكفار لست مفتريا فيما اقول. راجعوا يا كرام كتاب الدين من اول ثانوي قرروا فيه ان من اعتقد الوهية مريم وعيسى فامرهم

الى الله يدخل الجنة - [00:22:28](#)

ابناؤكم يعلمون هذا ان لم نستفق ولم تنتبه سيأتي علينا زمان يا كرام الجيل يكون مشركا بالله اما ان يتعلق بقبور وباشجار وباحجار

يدعوها من دون الله واما ان يتبنى اليوم افكارا - [00:22:59](#)

تنقض الاسلام منذ ايام يا كرام. منذ ايام قلائل احتفلت شزيمة حقيرة قاتلهم الله بالمنوية الثانية لقيامهم قيام من وفي بلد من؟ وبين

ظهراني من احتفال بمئوية البهاء البهائية الباباوية - [00:23:26](#)

الكافرة المنحرفة بين ظهرانينا تتسلل بيننا ولا يجرؤ احد ان ينكر عليهم في بلد مسلم في بلد مسلم يقول قائلهم يا كرام وينظر

مشايخهم بعقيدة. انا على يقين ان كثير منا لا يعرفها - [00:23:55](#)

البهائية يا كرام دين اتباعه ينادون به دين قام على ان ميرزا محمد علي الشيرازي انه رب من دون الله دين يقول يا كرام ان هذه

الاديان كلها اديان صحيحة وان البهائية وتبهاوا تجمع هذه الاديان كلها - [00:24:21](#)

لذا ترعى من قبل الكفار. دين يا كرام يتوجه اصحابه الى عكا. قبلتهم عكا يا كرام يحرم الجهاد لذلك يرعى ويدعم ويحارب
اهل السنة دين يحرم الجهاد وحمل السلاح. دين يعتقد بصحة نبوة بوذا - [00:24:52](#)
وزراء دشت تنبهوا واستفيقوا ايها العرب فقد تم السيل حتى غاصت الركوب دينكم وتوحيدكم في خطر اليوم يحتفلون سرا وغدا
علنا وبعد غد دين مقرر في هذا البلد ثم بعد غد ماذا يا كرام؟ يدرس - [00:25:20](#)
وولدك وحفيدي وحفيدك ان البهاء رسول وان القرآن هذا كذب وغير ذلك من عقائد لا ادري والله دين الحكام ينتسبون الى النبي صلى
الله عليه وسلم. يقرون بهذا دين اهله مسلمون يرضون بهذا؟ بحجة ماذا؟ التسامح - [00:25:44](#)
وقبول الاخر اين تسامحكم وقبولكم للاخر ممن يدعو الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. شعارات براءة يا كرام
لا تخدعنكم قلت مقالتي هذا ابراء لذمتي - [00:26:08](#)
ونصحا لله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يثبتني واياكم على حتى نلقاه. اسأل الله جل
في علاه ان يثبتنا على التوحيد حتى نلقاه. غير مغيرين ولا مبذرين. انه ولي - [00:26:25](#)
ذلك والقادر عليه - [00:26:45](#)